

## "برنامج تدريبي قائم على فنيات تدريس فعالة، وإدماج الموارد لتجاوز صعوبات القراءة": التربية التشكيلية نموذجاً لإرساء الكفاءات التعليمية (دراسة تجريبية على عينة من تلاميذ السنة الثالثة ابتدائي)

**"A training program based on effective teaching techniques and the integration of resources to overcome reading difficulties": Fine education is a model for developing learning skills. (An experimental study on a sample of pupils in the third year of primary school)**

فيزازي موفق<sup>1</sup>\*

fezazimouffek@yahoo.fr

<sup>1</sup> قسم علوم التربية، كلية العلوم الاجتماعية، جامعة وهران- الجزائر

\*\*\*\*\*

تاريخ النشر: 2020/06/30

تاريخ القبول: 2020/04/15

تاريخ الإرسال: 2020/03/13

الملخص:

تهدف الدراسة إلى معرفة فاعلية برنامج تدريبي قائم على فنيات تدريس نشطة، وإستراتيجيات معرفية سلوكية في إدماج الموارد لتجاوز صعوبات القراءة وتنمية مهارات الأداء والفهم، وقد كان للتربية التشكيلية، كمادة ونشاط فني وتربوي دورا في شحذ دافعية المتعلمين نحو تحقيق أهداف البرنامج المقترح وكفاءاته الأساسية، من حيث إدراجها كحصة لإيقاظ اهتمامهم، واكتشاف مواهبهم ومهاراتهم واستثمارها في اللغة وميادنها، فكانت إشكالية الدراسة كالتالي:

"هل توجد فروق قبل تنفيذ البرنامج التدريبي القائم على فنيات تدريس فعالة وإدماج الموارد، في تجاوز صعوبات القراءة وبعده؟

استخدم الباحث المنهج التجريبي، واختبارات لا برامترية في حساب الفروق بين القياسين فكانت النتائج كالتالي:

توجد فروق دالة إحصائيا قبل تنفيذ البرنامج التدريبي وبعده لصالح القياس البعدي.

الكلمات المفتاحية: فنيات التدريس؛ الإدماج؛ المهارات؛ الكفاءات

\* المؤلف المرسل:

**Abstract:**

The study aims to know the effectiveness of a training program based on active teaching techniques and cognitive behavioral strategies in the integration of resources, to overcome reading difficulties and develop performance and understanding, and formative education, because the material and technical and educational activity played a role in sharpening the motivation of the learners to achieve The objectives of the proposed program and its basic skills, in terms of inclusion as a share for arousing their interest, discovering their talents and skills and investing them in the language and its fields, the problem of the study was as follows:

- "Are there any differences before implementing the training program based on effective teaching techniques and the integration of resources, to overcome and after reading difficulties?

The researcher used the experimental method and nonparametric tests to calculate the differences between the two measures. The results were as follows:

There are statistically significant differences before and after the implementation of the post-measurement training program.

**Key words:** teaching techniques; integration; ability; skills-based approach

**مقدمة عامة:**

تعدّ مشكلة صعوبات تعلم القراءة ومهاراتها، من المشكلات الأكثر شيوعاً في الوسط المدرسي، على اختلاف مراحلها، ودرجات تفاوتها بين تلاميذ المرحلة الابتدائية، فقد نجدها عند المتفوقين، ومن ذوي القابليات، كما تنتشر بصورة كبيرة عند التلاميذ من ذوي القدرات المحدودة، والمتوسطين، وقد يدع وذلك إلى البحث في الأسباب والعوامل التي أدت إلى ظهور هذا الاضطراب في الوسط المدرسي، مع اقتراح تعليمات إدماجية مرنة ذات دلالات اجتماعية، تساعد المتعلم من ذوي صعوبات القراءة على التكيف مع ذاته ومع بيئته في حدود قدراته ومهاراته ودوافعه واتجاهاته.

اقترحنا في هذه الدراسة برنامجاً تعليمياً قائماً على إدماج مهارات اللغة في ميادين ثلاثة، فهم المنطوق، فهم المكتوب والأداء القرآني، مع تقديم تعليمات محفزة، توفر

للمتعلم من ذوي صعوبات في تعلم القراءة، مساقات تعليمية متكاملة ومتناسقة من حيث البناء والدلالة، وفي هذا فإن لفهم المنطوق، أهمية في تجاوز صعوبات تعلم القراءة واكتساب المهارات، لأنه نشاط يستدعي الحيوية واليقظة في قدرة المتعلم على فهم الخطابات، والتعامل معها مشافهة، وفيه يعبر عن مواقفه وإتجاهاته من خلال مسرحة الأحداث والمساهمة في بناء الحدث، كما أن للتربية التشكيلية التي اختيرت كمنشأ لاستثمار المهارات التعليمية دور في تنمية الانتباه على مستوى التعبير والإدراك، وتساهم في بناء اللغة وتطوير المواقف وحل المشكلات مما يساعد المتعلمين على اكتساب الكفاءات في إطار إرساء القيم الجمالية والتذوق الفني.

أشار الباحث في دراسته لموضوع "أثر برنامج تدريبي قائم على فنيات تدريس فعالة لتجاوز صعوبات تعلم القراءة

ومهاراتها" إلى دور مواد الإيقاظ كالتربية الفنية والتشكيلية في تحقيق الكفاءات الأساسية والتحكم فيها من منطلق أنها أنشطة ذات طابع ترفيهي يجد فيها المتعلم متعة وإقبال وه ويمارس تلك المهارات المكبوتة، ولما لهذا النشاط من أهمية في عملية التعلم فإنه من الضروري اعتبارها مادة علمية لها منهاجها واختبارها وطرائق تدريسها، كما أنها فن من فنون العلاج النفسي والتربوي يهدف إلى تنمية القيم المعرفية والفنية والثقافية والروحية والأخلاقية ونشر الوعي ومسايرة التطور العلمي والتكنولوجي وتبجيل الخبرة الفنية، والجمال العقلي والأخلاقي والتربوي والمهني، ويكون في ذلك محاولة للإجابة على الإشكالية العامة التالية: "هل توجد فروق قبل تنفيذ البرنامج العلاجي القائم على فنيات تدريس فعالة وإدماج الموارد لتجاوز صعوبات تعلم مهارات القراءة، وبعده؟" حيث تم صياغة الفرضية العامة على النحو التالي: توجد فروق دالة إحصائية قبل تنفيذ البرنامج التدريبي القائم على فنيات تدريس فعالة، وإدماج الموارد في تجاوز صعوبات تعلم القراءة، وبعده؟ وتفرعت إلى الفرضية الجزئية التالية:

للبرنامج التدريبي القائم على فنيات تدريس فعالة وإدماج الموارد أثر في تنمية مهارات القراءة، لدى تلاميذ السنة الثالثة ابتدائي من ذوي صعوبات تعلم القراءة.

## الإطار النظري للدراسة:

## أهداف الدراسة:

تهدف الدراسة إلى:

- اقتراح برنامج تدريبي قائم على فنيات تدريس فعالة، من خلال توظيف مهارات التربية الفنية والتشكيلية كرافد لتجاوز صعوبات القراءة.
- مساعدة المدرسين وتدريبهم على تطبيق البرامج العلاجية ذات الطابع الإدماجي.
- يساعد البرنامج على معرفة مدى نم والتلاميذ نج والنضج في حدود إمكانياتهم وقدراتهم وتذوقهم الفني والجمالي للمهارات المستهدفة.
- يساعد في تقدير حاجات المتعلمين، وإثارة دافعيتهم نج وتعلم فعّال.
- تطوير أنماط فكرية عامة، كالتحليل والتركيب والتنسيق المنطقي والتفكير الإبداعي.
- الوعي بالأصالة والتراث للشخصية الوطنية ثم التوسع شيئاً فشيئاً نحو عالم ثقافي أكثر اتساعاً في الحاضر والماضي للثقافة الوطنية والعالمية، ويعتبر هذا الهدف الغاية السامية من التربية الفنية والتشكيلية.

## مشكلة الدراسة:

تعدّ مهارات الكلام، واللّغة، والسّمع، من العمليات الأساسية في إكتساب المعرفة والاتصال، ويصفها (lerner 1971) على أنها من نقاط البداية في العملية التربوية. كما أن اللّجنة الوطنية الاستشارية لعسر القراءة أكدت سنة 1969 من خلال تقرير لها على ضرورة سيطرة الطفل على اللّغة قبل التحاقه بالمدرسة؛ حتى يتمكن من الحروف، ومن هنا تبرز أهمية تعليم وتعلم التقنيات التعبيرية المرتبطة بالتربية التشكيلية بالعوامل التاريخية والبيئية والصحية، بالخاصة إذا أتاحت الفرصة للمتعلمين لتطوير كفاءاتهم والتحكم فيها في المجالات الإبداعية والإبتكارية في شتى الميادين الفكرية والفنية والعلمية والتكنولوجية .

لهذا لا بد من إعادة النظر في بناء مناهج التربية الفنية والتشكيلية للتعليم القاعدي، من حيث تحديد كفاءاتها وعناصرها المتعلقة بالمهارات الفكرية والتطبيقية مع مراعاة مجالاتها المعرفية والتعلمية التالية:

الفهم والتصور- الإبداع والإنتاج- النقد والتذوق. وهذا يدع إلى تناول الموضوع بالمزاوجة ما بين مفهوم التعلم والتربية كفن يهدف إلى تحقيق الاتزان الانفعالي، والتوافق النفسي للمتعلم، في ظروف تدرس ملائمة، وعليه نطرح إشكالية الدراسة على النحو التالي:

هل توجد فروق قبل تنفيذ البرنامج التدريبي القائم على فنيات تدريس فعالة وإدماج الموارد، لتجاوز صعوبات تعلم مهارات القراءة، وبعده؟

ما أثر البرنامج التدريبي القائم على فنيات تدريس فعالة وإدماج الموارد في تنمية مهارات القراءة وتجاوز صعوبات تعلم القراءة؟

فرضيات الدراسة:

توجد فروق قبل تنفيذ البرنامج العلاجي القائم على فنيات تدريس فعالة وإدماج الموارد لتجاوز صعوبات تعلم مهارات القراءة، وبعده؟

للبرنامج أثر إيجابي في تنمية مهارات القراءة لدى تلاميذ السنة الثالثة ابتدائي، من ذوي صعوبات القراءة.

متغيرات الدراسة:

فنيات التدريس: طرائق نشطة وإستراتيجيات تعليمية تهدف إلى تطوير القدرة على الإبداع والتخيل، والحس النقدي والملاحظة، كنتيجة لإدماج الموارد المكتسبة من مهارات التربية التشكيلية.

الإدماج: ترابط معرفي وانسجام فكري يكسب المتعلم من ذوي صعوبات تعلم القراءة، مهارات الفهم والتحليل

والتركيب والتقويم للمعارف السابقة واللاحقة في ضوء معايير معلنة مسبقا.

المهارات: ممارسات هادفة تصل إلى درجة الجودة والإتقان.

المقاربة بالكفاءات: طريقة بيداغوجي نسعى من خلالها إلى تحقيق الكفاءات والتحكم فيها، لمواجهة التحديات في المواقف التعليمية الراهنة.

## عناصر الدراسة:

## 1- صعوبات تعلم القراءة:

القراءة هي مفتاح النجاح في المجالات الأكاديمية، وترتبط بإتقان الهجاء والرياضيات؛ "فضلا على أنها تكسب القارئ القدرة على استخدام كلمات متنوعة لتشير إلى المعنى الذي يقصده، أو لتوضيح الكلمات الغريبة".

(Margarit, 2005: 320) في (سليمان وآخرون، 2009: ص 294)

"وتصل نسبة صعوبات تعلم القراءة كما ذكر: (الزيات، 1998: 41) إلى ما بين 10-15٪ من مجتمع أطفال المدرسة، كما تصل نسبة الأطفال الذين لديهم صعوبات في القراءة إلى ما بين 85-90 ٪ من مجتمع الأطفال ذوي صعوبات التعلم، لذا فمن الأهمية بمكان الكشف، والتشخيص المبكرين لصعوبات القراءة." (سليمان وآخرون، 2009: ص 294)

صعوبات تعلم القراءة لدى الأطفال تظهر بشكل خاص في المدرسة الابتدائية، فقد يظهر تفوقا من قبل التلاميذ في السنوات الأولى من التعلم، ولكنهم سرعان ما يبدوون بالتراجع عندما تصعب المهمات، وتبدأ المسائل الكلامية في الحساب تأخذ حيزا كبيرا من المنهاج، ويرى أب والعزائم (2004): " أن اضطراب القراءة النمائية ينتشر بالمدارس بمعدل (2-8 ٪) كما أنه أكثر انتشارا عند الذكور مقارنة بالإناث بمعدل (1من 3)، ويحتاج ذوي صعوبات تعلم القراءة إلى تركيز الانتباه على الحروف المقروءة، والتحكم في حركة العين خلال القراءة، والتعرف على الأصوات المرتبطة بتلك الحروف وفهم معاني المفردات وإعرابها، وبناء أفكار جديدة انطلاقا من أفكاره السابقة، وأن تكون لديه القدرة على اختزان تلك الأفكار." (سليمان وآخرون، 2009: ص 294).

كما يرى خليل (2004)، أن صعوبات تعلم القراءة تنجم عن عدة عوامل نذكر منها على سبيل المثال لا الحصر:

"الذين يأتون إلى المدرسة برصيد لغوي محدود، كذلك الذين لا يوجد لديهم تصور عن المفاهيم المتعلقة بحساسية المقاطع الصوتية، ومعرفة الحروف، وإدراك الصور المطبوعة، مما يعيق إستنطاقها؛ كما أن التلاميذ الذين ينشؤون في بيئة فقيرة مهاراتها اللغوية محدودة، ومن أسرة لا تشجعهم على القراءة؛ وقد تبين أن صعوبات تعلم

القراءة نابعة من صعوبات في تطور الإدراك الصوّتي، وفي الأصوات وفي طلاقة القراءة، وفي إستراتيجيات الاستيعاب القرائي." (أب وجادو، 2007: ص384)

## 2- أنماط صعوبات تعلم القراءة:

الإدراك البصري: " ويعني إدراك موقع الأشياء بالنسبة للإنسان، وبالنسبة للأشياء الأخرى، وفي عملية القراءة، يجب أن ينظر إلى الكلمات كوحدة مستقلة محاطة بفضاء." (أب وجادو، 2007: ص384). أغلب المتعلمين من ذوي صعوبات تعلم القراءة، لا يميزون بين الحروف والكلمات، لا يميزون بين الحروف المتشابهة في الشكل (ن-ث-ت-ج ح خ-ط-ظ-ص.....)، ولا يميزون بين الكلمات المتشابهة (عاد، جاد)، وعليه لابد من تدريبهم على التمييز بين هذه الحروف، والكلمات المتشابهة في ضوء مراعاة، معايير الحجم، الشكل واللون.

## - الإدراك السمعي:

تحديد مركز الصوت: الوعي على مركز الصوت واتجاهه

## - التمييز السمعي:

القدرة على تمييز شدة الصوت، وإرتفاعه، أو انخفاضه، والتمييز بين الأصوات اللغوية، وغيرها من الأصوات، وتشتمل هذه القدرة أيضا، على التمييز بين الأصوات الأساسية، (الفونيمات) وبين الكلمات المتشابهة والمختلفة. وتؤكد دراسات (spatche) "أن مهارة التمييز السمعي، كانت أفضل من غيرها من المهارات التي درست في الدلالة على نجاح تلاميذ الصف الأول في القراءة." (spatche and spatche 1986) في (ربيع محمد، 2008: ص 83)

## - صعوبات لغوية:

"يعاني البعض من الأطفال من صعوبات في النطق، أو وفي الصوت، وخارج الأصوات، أو وفي فهم اللغة المحكية، كما تعد الصعوبات الشديدة في القراءة، وفي الكتابة من مؤشرات الإعاقة اللغوية والتأخر في اللغة، وقد تظهر الكلمة المنطوقة الأولى حتى سن الثالثة من العمر وربما أكثر." (الياسري، 2006: ص42)

**- صعوبات في التفكير:**

"يعاني تلاميذ ذوي صعوبات التعلم مشكلة في استخدام إستراتيجيات ملائمة، التي تمكن المتعلم من اكتساب الخبرات والتجارب، وحل المشكلات، فه وبحاجة إلى القيام بعملية تنظيم تلك الخبرات بطريقة ناجحة تضمن له الحصول عليها وتوظيفها في مواقف تعليمية؛ إلا أن هؤلاء التلاميذ لا يستطيعون القيام بتلك المهمة في مدتها المحددة، وبالتالي تباطؤ وتيرة تعلمهم، وتظهر عندهم صعوبات في استيعاب المادة." (الياسري، 2006، ص: 42)

**- مشكلات عدم الإستيعاب أثناء القراءة:**

يعتبر التلميذ رصيذا بشريا اقتصاديا يستحق كل العناية والرعاية الكاملة من قبل المدرسة، التي توفر له كل الاحتياجات التربوية، والصحية اللازمة للتدريس الجيد، لأن الطاقة البشرية المدربة تدريباً جيداً، ومؤهلة تأهيلاً مبنياً على المعرفة الحقة، حتما ستساهم في دفع عجلة التنمية ويعود ذلك على المجتمع بالنفع والرفق نـج والأفضل. من هذا المنطلق تعد المدرسة، المؤسسة الرسمية التي توكل إليها مهام التربية، والتعليم، والتوجيه والإرشاد، فكلمًا تعثر المتعلم في مساره الدراسي، أ وواجهته مشكلات تربوية تطلب ذلك حرصاً، ومتابعة من قبل المعلم، في علاجها.

ومن هذا المنطلق فإن: "مشكلة القراءة تعتبر من أهم المشكلات التي تواجه المتعلم، فه وبلا شك ومن الممكن أن يكون قادراً على القراءة ولكن عاجزاً على فك رموز الكتابة المعروفة بالأبجدية، نتيجة عدم فهمه، وإدراكه لمعنى الحرف، أ وشكله." (خالد إسماعيل غنيم، 2002: ص ص 111- 112)

إن استيعاب الطفل للقراءة، وفهمه لها، ودفعه لأن يكتسب خبرة مما قرأ، واستيعاب المواضيع جيداً، هي الغاية التي نقصدها؛ فكثيراً ما نقدم للمتعلم قطعة نثرية نطالبه فيها بالقراءة، لكن بعض المتعلمين أ وحتى الأغلبية لا يفهمون ما يقرؤون، ولذلك كان لزاماً على المدرسة، أن تقدم للتلاميذ خبرات تعليمية، تستدعي الفهم من خلال ملامسة وضعيات مستقاة من المواقف الحياتية، بحيث يعي كيف يقرأ وأين؟ ومتى؟ فبالتالي يصبح قادراً على تلخيص النقاط الهامة، التي تتيح له فرص التكيف، وتدريب الذاكرة على الاحتفاظ بالمعلومات، والمفاهيم التي يبني عليها الإجابة الصحيحة. "ومن هنا

كانت مشكلة تعلم القراءة من أهم العوائق التي تكون سببا في التأخر الدراسي، لذلك من المهم أن نعوّد المتعلم على القراءة المتأنية الصّامتة، وأن توضح له كل عبارة غامضة، وكل كلمة مهمة، حتى يكون قادرا على تكوين وتنظيم وإدماج معارفه، لأجل تنمية قدراته وتقييم ذاته." ( خالد إسماعيل غنيم، 2002: ص112).

### 3- علاقة القراءة بمواد الإيقاظ:

#### أ- علاقة القراءة بالمحفوظات:

تساعد المحفوظات المتعلم على الاتصال بنماذج أدبية يتذوقها ويحفظها وهو وبصدد قراءتها والتفاعل معها بعقله وجوارحه ويهدف نشاطها إلى:  
- تنمية خيال المتعلم، واتساع آفاق مكتسباته.  
- إكسابه رصيذا لغويا، وأشكالا تعبيرية تساعد على التعبير الجميل.  
- تحقيق تربية وجدانية.  
- تعويد سمعه على تمييز الإيقاعات المختلفة.(اللجنة الوطنية للمناهج، 2008: ص15).

#### ب- علاقة القراءة بالتربية التشكيلية:

تعتبر مادة التربية التشكيلية نشاطا صفيا تعليميا وترفيميا، يتيح للمتعلم فرص التعبير عن أحاسيسه و دوافعه بحيث يكتشف فيه المعلم المهارته، والمواهبه في مجالات متعددة، فيسعى إلى مساعدة المتعلم على توظيفها في القراءة والكتابة والرياضيات بإدماج كل المهارات العقلية والحسية والحركية، لتحقيق الكفاءات العرضية والتحكم فيها، وهذه نماذج من الكفاءات المرجوة في مجال التربية التشكيلية.

### 4- الكفاءات المستهدفة في التربية التشكيلية:

#### كفاءات متعلقة بالمجالات المعرفية:

- المعرفة المفاهيمية في مستوى التعبير المرتبط بالمهارات العقلية(الفهم والتصور)
  - المعرفة الفعلية في مستوى التعبير التشكيلي المرتبط بالمهارات التطبيقية(الإبداع والإنتاج)
  - المعرفة الوجدانية في مستوى الإتصال والحكم المرتبط بالمواقف(النقد والتذوق)
- (اللجنة الوطنية للمناهج، 2008: ص ص191-192)

- مجالات الأنشطة التعليمية:.

- الرسم والتلوين.

- فنون التصميم.

5- فنيات التدريس المنتهجة في تعليم مهارات اللغة:

إستراتيجية التقويم الذاتي: (إستراتيجية المعارف المكتسبة KWL):

تطورت هذه الإستراتيجية الباحثة (Dona Ogle، 1986) حيث تعمل هذه الإستراتيجية على تطوير القراءة النشطة، (Active Reading) للنصوص المفسرة والشارحة، وذلك بهدف تمكين المتعلمين من تفعيل معارفهم القبليّة لفهم النص، وتوظيفه بما يتفق والبناء المعرفي لهم؛ إلى جانب تعزيز عملية طرح الأسئلة والتفكير المستقل وفي هذا السياق تؤكد (Ogle) على أن هذه الإستراتيجية تعمل على توفير، التفسير الدقيق للنص المقروء، وبالتالي توفر فهما كلياً للنص أ والسياق المقروء. وتعتمد هذه الإستراتيجية على مراحل ثلاث هي:

- المرحلة الأولى ماذا أعرف (Know) ونقصد المعارف السابقة.

- المرحلة الثانية ماذا أريد أن أعرف (Want) ونقصد المعارف المقصودة.

- المرحلة الثالثة ماذا تعلمت (Learned) المعارف المكتسبة الناتجة عن إدماج كلي للموارد.

إستراتيجية التداعي والتفصيل: (الإستماع والقراءة)

هذه الإستراتيجية تقوم على مبدأ مفاده أن اللغة المألوفة، والخبرات الشخصية موجودة في الذاكرة، وأن عملية الفهم (فهم المواقف التعليمية) تسهل عملية التذكر، من خلال ربط المعلومات الجديدة في اللغة الجديدة بمفاهيم مألوفة، علماً أن أي ربط ينبغي أن يكون ذا معنى للمتعلم كما قد لا يكون له معنى لمتعلم آخر، فكلاهما يتفاعل مع المواقف التعليمية على حسب الإستراتيجية التي يضعها.

مثال: يريد مروان أن يتذكر كلمة "فيل" باللغة العربية وه ويتقن اللغة الإنجليزية فيحدث نفسه ويقول: إنه إذا داس فوقه فيلا "Elephant" فبم سيدشعر؟ "Feel" بالتالي سيربط بين كلمة فيل باللغة العربية وبين feel باللغة الإنجليزية.

### إستراتيجيات الألوان في القراءة:

- يعرض المعلم كلمات في بطاقات (كلمات مكونة من ثلاثة حروف)، بحيث كل حرف ملون بلون مختلف.
- يقوم المعلم بقراءة كلمة واحدة من البطاقات بصوت واضح (أسد)
- يقوم المعلم بتحليل حروف هذه الكلمة (أ- س- د)
- يقرأ المعلم هذه الكلمة.
- يقوم المعلم بعرض كلمات أخرى على التلميذ.
- يقوم المتعلم بتحليل حروف هذه الكلمات.
- يقوم الطالب بمحاولة قراءة باقي الكلمات، مع إعطاء المتعلم فرصة لمحاولة تهجئة الحروف.
- يعرض المعلم على المتعلم كلمات أخرى بدون ألوان ثم يقرأ الطالب هذه الكلمات.

قَمَرَ	جَبَلٌ
طَيَّرَ	سَلِمَ
جَبُرَ	بُرِدَ
عَسَلَ	كَتَبَ

- تكتب الكلمات على بطاقة أو ورقة ويوضح الحرف الأول بلون مختلف (ملعب، مكتب، مسبح)
- يوضح الحرف الأول من الكلمة بوضع علامة فوقه أو تحته مثل (،،،،)
- "ومن أهم الإستراتيجيات المعرفية التي تسعى المنظومة التربوية الجزائرية إلى تفعيلها في مجال البيداغوجيا تلك التي تركز على النشاط الفكري للمتعلم في وضعه لإستراتيجيات معرفية تمكنه من إستيعاب وفهم ما يقرأ عن طريق طرح أسئلة جوهرية لذاته، وللموضوع المراد معالجته، بغرض اكتساب معرفة جديدة ذات دلالة، يكون لها أثرا على نمط تفكيره وطريقة تنظيم مكتسباته." (بكر نوفل، 2007: ص 100، 101)

6- الطرائق البيداغوجية المستخدمة في تعليم تلاميذ من ذوي صعوبات تعلم

القراءة:

- طريقة التأمل:

" وتتطلب هذه العملية جهدا ذهنيا يبذله المتعلم للإفادة من الخبرات المخزونة في ترميزات جديدة تمكنه من الاحتفاظ بالمعارف في الذاكرة، واستدعائها عند الحاجة، فإذا أردنا مثلا أن نحفظ بأسماء بعض الأدوية، علينا أن نبذل جهدا ذهنيا (التأمل) لتمثيل الصورة الذهنية على مستوى الذاكرة، ووصول إلى كلمات ذات معنى في خبرتنا." (عضاض، 1962: ص210)

- طريقة التسمية الحديثة:

"في هذه الطريقة لا تُذكر أسماء الأحرف الهجائية، بل تُذكر بحسب الصوت الذي تُحدثه مع الحركات الثلاث، الضمة- الفتحة- الكسرة أو مع الأحرف الصوتية ألف - واو- ياء، وعندما نريد أن نؤلف كلمة شَرِبَ مثلا نقول: شَن، رِب، بَ، (شَرِبَ) كذلك التلاميذ الذين يجدون صعوبة لتركيب الكلمات عليهم أولاً، أن يحفظوا أصوات الأحرف مع الكلمات."

(عضاض، 1962: ص249)

- طريقة التهجئة الحديثة:

"وتعني قراءة المقاطع، والمقطع في هذه الطريقة قد يكون حرفا بحركة الفتح، أو الضم أو الكسر، دَ، دُ، دِ ومن حرف معه أحد الأحرف الصوتية الثلاثة: الألف، الواو، الياء أو ومقطع يتكون من حرف عليه حركة يتبعها حرف ساكن مثل (مَدُ)، (وَزُ) أو من حرف عليه تنوين بالضم أو الكسراً والفتح." (عضاض، 1962: ص215)

الإجراءات المنهجية للدراسة:

1- الدراسة الاستطلاعية:

عينة الدراسة:

تمثل عينة الدراسة تلاميذ من قسم السنة الثالثة إبتدائي من بين الذين أُختيروا بطريقة قصدية، من إبتدائية المجاهد بلعباسي محمد المقاطعة الإدارية الثانية(2) بمدينة سيدي بلعباس.

والجدول التالي يوضح خصائص هذه العينة.

الجدول رقم(01): يبين خصائص أفراد العينة الاستطلاعية.

الجنس	العدد	منهم المعيدون
خصائص المجموعة	المجموعة التجريبية	
ذكور	02	02
إناث	03	00
المجموع	05	02

أدوات الدراسة الإستطلاعية:

✓ اختبار رسم الرجل لقياس نسبة ذكاء العينة المستهدفة، بهدف استبعاد فئة المتأخرين دراسيا، وكل الصعوبات التعليمية التعلمية، من أصل إعاقة عقلية، أ وبصرية، أ وسمعية، أ وحركية.

✓ اختبار الذكاء المصور(المحك)، لقياس نسبة ذكاء العينة، ولدراسة: "الصدق المرتبط بمحك يناسب المواقف التي نود فيها إستخدام أداة قياس في تقدير سلوك معين ذي دلالة، وهذا السلوك خارج عن نطاق الاختبار ذاته

ويعد بمثابة محك ". Criterion (علام صلاح الدين محمود، 2000: ص193).

✓ برنامج علاجي مقترح، قائم على فنيات تدريس فعالة وتعلمت إدماجية أساسها نشاط التربية التشكيلية.

✓ شبكة تقييم صعوبات تعلم القراءة ومهاراتها، لدى تلاميذ السنة الثالثة ابتدائي، وتهدف إلى الوقوف على الصعوبات القرائية التي تواجه التلاميذ والمتعلقة بما يلي:

- قراءة الكلمات والجمل.
- فهم معاني الجمل.
- تحسين فهم المفردات.
- إستخدام مؤشرات السّيق لإختيار الكلمات المناسبة.
- فهم الوحدات الطويلة(الفقرة).

- فهم التفاصيل الجزئية للموضوع.
- إتباع التوجيهات والإرشادات.
- تنظيم قصة مرئية الأحداث.
- مسرحيات يقوم بها التلاميذ لتمثيل الأدوار.
- تذكّر المادة المقروءة.
- تلخيص المادة المسموعة أو المقروءة.

#### منهج الدراسة:

المنهج المتبع في هذه الدراسة ه والمنهج الشبه التجريبي ويعرف بأنه: "محاولة لضبط كل المتغيرات التي تؤثر في ظاهرة ما، ما عدا المتغير التجريبي وذلك لقياس أثره على الظاهرة." (العناني، 24 ص: 2008).

بحيث تسير الدراسة في هذا المنهج وفق الخطوات التالية:

- تحديد الظاهرة والتعرف على المشكلة.(أثر نشاط التربية التشكيلية في القدرة على تجاوز المشكلات القرائية).
- تحديد الهدف من الدراسة العلمية(تفسير، ضبط، تنبؤ).
- صياغة فروض الدراسة.
- اختيار العينة، ودراستنا تقتصر على مجموعتين مرتبطتين.
- تعريض المجموعة للمتغير المستقل.
- القياس البعدي لمعرفة أثر فنيات التدريس والتعلم الإدماجية في تجاوز صعوبات تعلم القراءة ومهاراتها.

#### حدود الدراسة:

#### الحدود البشرية:

أجريت الدراسة على عينة من تلاميذ السنة الثالثة ابتدائي، يجدون صعوبات في تعلم القراءة ومهاراتها، قوامها (20) فردا تتوزع كما ه ومبين في الجدول التالي:

- الحدود المكانية:

أجريت الدراسة بمدرسة بلعباسي محمد الابتدائية، الكائنة بمدينة سيدي بلعباس التابعة للمقاطعة التربوية الثامنة(08)، حي 600 سكن الصخرة .

- الحدود الزمانية:

استغرقت الدراسة: حوالي ثلاثة أشهر من تاريخ 2018-12-10 إلى 2018-02-07 .

-2- الدراسة الأساسية:

-عينة الدراسة الأساسية:

الجدول رقم (02) يبين خصائص عينة الدراسة الأساسية.

الحالة المدرسية				الجنس		العمر الزمي	عدد أفراد العينة	خصائص العينة
عاديون		معيدون		إناث	ذكور	من 8 سنوات	20	المجموع
إناث	ذكور	إناث	ذكور	08	12	إلى 14 سنة		
06	08	02	04					

أدوات الدراسة الأساسية:

1- شبكة تقييم صعوبات تعلم القراءة ومهاراتها.

الهدف:

- معرفة مدى فعالية شبكة تقييم صعوبات تعلم القراءة التي أعدها الباحث، في رصد أهم المؤشرات التي تساعد في بناء البرنامج العلاجي المقترح.  
-معرفة الفروق في صعوبات تعلم القراءة ومهاراتها، قبل وبعد تنفيذ البرنامج.  
وصف الشبكة:

- الشبكة عبارة عن مجموعة من المؤشرات الإجرائية، موزعة على ثلاثة أبعاد(فهم المنطوق، الأداء القرآني، فهم المكتوب).

- بعد فهم المنطوق:

- يتضمن المؤشرات التالية:

- لا يفهم معاني كلمات مسموعة.
- لا يفهم معاني جمل مسموعة.
- لا يفهم معاني نصوص مسموعة.
- بعد الأداء القرآني:
- لا يدرك الحروف.
- لا يحترم علامات الوقف.
- لا يحترم مخارج الحروف.
- الحذف، الإبدال، القلب، الإضافة، التقطيع، التهجى، التكرار.
- يفقد مكان القراءة.
- وتيرة القراءة مضطربة.
- صعوبة ضبط الصوت أثناء القراءة.
- يخطئ في قراءة الحركات.
- فهم المكتوب:
- لا يفهم معاني كلمات مكتوبة.
- لا يفهم معاني جمل مكتوبة.
- لا يفهم معاني جمل مكتوبة.
- طريقة تطبيق وتفرغ الشبكة:
- أثناء تعرض المجموعة للبرنامج العلاجي المقترح يقوم الأساتذة الملاحظون بمايلي:
- تسجل على شبكة تقييم صعوبات تعلم القراءة ومهاراتها، كل الملاحظات الموجودة على الشبكة، وذلك من خلال تحديد درجة ظهور الخاصية على الجدول المقابل للفقرات لكل متعلم، على أن يكلف كل أستاذ ملاحظ برصد ملاحظاته على فئة معينة من عينة الدراسة، تخضع لكل الملاحظين الثلاثة.
- تتم عملية صبّ الدرجات في الجداول الإحصائية مباشرة بإستعمال وتتم المعالجة بإستخدام الحزمة الإحصائية (Spss). الطبعة 22

الأوزان					البدائل				
5	4	3	2	1	لا تظهر إطلاقا	تظهر بدرجة قليلة جدا	تظهر بدرجة متوسطة	تظهر غالبا	تظهر بدرجة عالية جدا

الجدول رقم(03) يبين درجات وأوزان الخاصية.

## 2- البرنامج العلاجي:

### الهدف:

- يهدف البرنامج العلاج المقترح، إلى معرفة أثر التعلّمات الإدماجية والإستراتيجيات المعرفية والسلوكية الموجودة في الدليل التطبيقي، في تنمية مهارة الأداء القرائي والفهم، من خلال إدراك العلاقة الدلالية والبنائية الموجودة في مكونات النص المقروء.(سردى - وصفي- حجاجي- فني -ثقافي.....).

-يعتبر البرنامج العلاجي مشروعا تربويا، يساهم في مساعدة القائمين على العملية التربوية، مفتشون و مديرون، ومساعدون تربويون، من متابعة تعلّمات التلاميذ، وإرشادهم نح وتعلم نراعي فيه كل الظروف المحيطة التي تساعد على تحقيق الكفاءات أ وتثبيطها، كما يمكّن أساتذة التعليم الإبتدائي من التحكم في بيداغوجيا الفروق الفردية، وتحقيق تعلّم أفقي نراعي فيه حاجيات المتعلمين، ودوافعهم نح وتعلم ذا جودة.

### وصف البرنامج:

البرنامج عبارة عن دروس علاجية، مختارة تناسب قدرات المتعلمين، تسير وفق خطوات، ومراحل متكاملة من حيث المضمون ومن حيث المنهجية، محددة بزمن يقدر ب (45) دقيقة، نتناول فيه ثلاثة ميادين (فهم المنطوق - الأداء القرائي -فهم المكتوب)، نستهدف فيها موارد مندمجة، تتطور من مرحلة إلى مرحلة أخرى لتتوج في آخر الأسبوع بتحقيق كفاءات عرضية ختامية.

### مكونات البرنامج:

يحمل البرنامج في مضمونه مجموعة من الدروس، ذات أبعاد ثقافية، فنية، تربوية اجتماعية، اقتصادية تقدم في شكل أنشطة بيداغوجية، مدعمة بنشاط التربية الفنية

والتشكيلية، في حصص المعالجة البيداغوجية، ضمن جلسات محددة، تخصص لكل جلسة مدة زمنية هي (45) دقيقة.

الأساليب الإحصائية المعتمدة في الدراسة :

- أعتد الباحث في تحليله لنتائج الدراسة القائمة على "اقتراح برنامج علاجي لصعوبات تعلم القراءة ومهاراتها" الإحصاء (اللامعلمي) باستعمال الحزمة الإحصائية ( Spss ) الطبعة (22) لحساب ما يلي :

-إختبار(wilcoxon) لحساب الفروق بين مجموعتين مرتبطتين.

\_ معامل الارتباط برسون لحساب، معامل الاتساق الداخلي للاختبار الذكاء وشبكة تقييم صعوبات تعلم القراءة.

-ألفا كرونباخ لحساب معامل الثبات.

- حساب مربع الإيتا (Eta- Squared) للبحث عن حجم الأثر.

- حساب حجم الأثر عن طريق المعادلة الإحصائية التالية.  $D =$

3- عرض النتائج:

- عرض نتائج الفرضية العامة :

توجد فروق قبل تنفيذ البرنامج التدريبي القائم على فنيات تدريس فعالة وإدماج الموارد، وبعده لصالح القياس البعدي.

الجدول رقم(04) يبين نتائج الفروق بين درجات أفراد العينة في القياس القبلي

والقياس البعدي.

الدلالة	مستوى الدلالة	القيمة الإحصائية لاختبار wilcoxon	الانحرافات المعيارية	المتوسطات الحسابية	الأساليب الإحصائية	
					الأبعاد	
دالة	0,00	0 3,95	5,34	14,45	فهم المنطوق	القياس القبلي
دالة	0,00	03,92	15,65	73,85	الأداء القرائي	
دالة	0,00	0 3,96	0 7,07	17,35	فهم المكتوب	
دالة	0,00	0 3,92	6,911	35,22	الدرجة الكلية	

مستوى الدلالة (0,01)

نلاحظ من خلال الجدول رقم (04) أن المتوسطات الحسابية لكل بعد من أبعاد الأداة أخذت قيما مختلفة في متوسطاتها الحسابية، وفي انحرافات المعيارية، كما هو مبين في الجدول فهم المنطوق (14,45)، وانحراف معياري (5,34)، فهم المكتوب (17,35)، وانحراف معياري (7,07)، بعد الأداء (73,85)، وانحراف معياري (15,65)، هذه القيم تُفسر على أن قدرة إستيعاب العينة لفهم المكتوب، أكبر من استيعابها لفهم المنطوق، وهذه المؤشرات تسمح لنا توقع ارتفاع نتائج القياس البعدي لصالح فهم المكتوب نتيجة تطبيق البرنامج العلاجي المقترح.

أما قيم التي أفرزتها المعالجة الإحصائية في اختبار (wilcoxon) فكانت على التوالي (3,95) بعد فهم المنطوق، وهي دالة عند مستوى الدلالة (0,00)، بعد الأداء (3,92)، وهي دالة عند مستوى الدلالة (0,00)، بعد فهم المكتوب (3,96)، وهي دالة عند مستوى الدلالة (0,00).

الجدول رقم (05) يبين نتائج حساب الفروق بين درجات أفراد العينة في القياس القبلي والقياس البعدي.

الأبعاد	الأساليب الإحصائية	المتوسطات الحسابية	الانحرافات المعيارية	القيمة الإحصائية لاختبار wilcoxon	مستوى الدلالة (sig)	الدلالة
القياس البعدي	فهم المنطوق	32,60	5,59	3,95	0,00	دالة
	الأداء القرائي	154,10	11,67	3,92	0,00	دالة
	فهم المكتوب	36	8,36	3,96	0,00	دالة
	الدرجة الكلية	68,02	6,012	3,92	0,00	دالة

مستوى الدلالة (0,01)

نلاحظ في الجدول رقم (05) ومن خلال المتوسطات الحسابية المدونة في الجدول السابق رقم (19) أنه توجد فروق دالة إحصائية بين نتائج القياس القبلي والقياس البعدي في كل أبعاد الأداة لصالح القبلي، وهذا مقارنة بمتوسطاته الحسابية،

(32,60) أكبر من (14,45) بعد فهم المنطوق (154,10) أكبر من (73,85) بعد الأداء القرائي، (36) أكبر من (17,35) بعد فهم المكتوب، وعند قراءة قيم الانحرافات المعيارية، يتضح أنه توجد فروق، أما قيمة اختبار wilcoxon للدرجة الكلية تساوي (3,92) وهي دالة عند مستوى الدلالة (0,00). وعليه:

" توجد فروق دالة إحصائية قبل تنفيذ البرنامج التدريبي القائم على فنيات تدريس فعالة وإدماج الموارد لتجاوز صعوبات تعلم مهارات القراءة، وبعده لصالح البعدي." - الفرضية الجزئية

- ما أثر البرنامج التدريبي القائم على فنيات تدريس فعالة وإدماج الموارد في تنمية مهارات القراءة وتجاوز صعوبات تعلم القراءة؟

الجدول رقم (06) يبين حجم أثر البرنامج التدريبي في تنمية مهارات القراءة

الدلالة	مستوى الدلالة sig	المعيار	حجم الأثر d	Eta carré قيمة $n^2$ إيتا	الأساليب الإحصائية الأبعاد
كبير	0,261	0,5	0.55	0,070	الدرجة الكلية
حجم التأثير					
كبيرة جدا		كبيرة	متوسطة	صغيرة	الأداة المستخدمة
	1.1	0.8	0.5	0.2	D
	0.20	0.14	0.06	0.01	$n^2$

مناقشة النتائج:

- مناقشة الفرضية العامة:

توجد فروق ذات دلالة إحصائية قبل تنفيذ البرنامج التدريبي القائم على فنيات تدريس فعالة وإدماج الموارد لتجاوز صعوبات تعلم مهارات القراءة وبعده لصالح القياس البعدي.

أسفرت الدراسة على: "وجود فروق ذات دلالة إحصائية قبل تنفيذ البرنامج التدريبي لصعوبات تعلم مهارات القراءة وبعده لصالح القياس البعدي، هذه النتيجة تؤكد صلاحية وفاعلية البرنامج المقترح القائم على إدماج الموارد، في ميادين اللغة العربية، باستخدام إستراتيجيات معرفية سلوكية، أعطت دفعا كبيرا للعينة، لاسيما في تعلم الحروف والكلمات، وتمثيلها تمثيلا صحيحا على مستوى البنية المعرفية، وهذا باستخدام فنيات تدريس تعتمد على التدرج من الأسهل إلى الأصعب، وأنماط تفكير تسهل عملية معالجة المعلومات، كما أنها تساعد المتعلم من ذوي صعوبات تعلم القراءة على تحقيق الحد الأدنى من الكفاءات المستعرضة، القائمة على إدماج التعلّمات، والمهارات واستثمارها في كل المواقف التعليمية .

هذه النتائج تتفق مع دراسة كلّ من (حطراف، 2015) الذي توصل إلى أنه : توجد فروق دالة إحصائية بين القياس القبلي والقياس البعدي لصالح المجموعة التجريبية، وهذا ما يشير إلى فاعلية البرنامج المقترح في علاج الصعوبات القرائية، كما تتفق مع دراسة كل من مقداد محمد (2002) وعلي تعوينات (1997)، ودراسة الخطيب(2003) كل هذه الدراسات إستعملت برامج مقترحة لعلاج الصعوبات القرائية، واتخذت المنهج التجريبي كوسيلة للتعرف على مدى تأثير المتغير المستقل ( البرنامج) في المتغير التابع (صعوبات القراءة) فكانت كل النتائج دالة إحصائيا عند مستوى (0,01) و(0,05)، كما تؤكد الباحثة (أماني حلمي عبد الحميد) في نتائج دراستها على عينة تعرضت إلى "برنامج علاجي مقترح لتغلب على صعوبات الفهم القرائي" والتي تشير إلى عدم قبول فروض البحث الصفريّة، حيث وجدت أنه حدث تحسن كبير للتلاميذ عند تطبيق إختبار الفهم القرائي البعدي وأعزت هذا التحسن إلى مجموعة من النقاط حصرتها فيمايلي:

-تحديد أهداف البرنامج وإطلاع التلاميذ عليها قبل التعامل مع البرنامج، وهذه النقطة تتفق مع نتائج دراسة

(Meyers، 1998، 50) ودراسة (Rosenk Rans، 1993 : 53) ودراسة (54 : Stanovich & Share 1995) اللذين أكدوا على أهمية وضوح الأهداف التربوية في تحسين مستوى الأداء القرائي وتشجيعهم على الوصول إلى تحقيق هذه الأهداف.

إهتمام البرنامج بميول التلاميذ القرائية ووصولهم على العديد من الكتب الملائمة، لميولهم وإهتمامهم، والقصص الترفيحية المناسبة لمستواهم القرائي، وكذا إبراز دور مواد الإيقاظ في تحقيق الكفاءات التعليمية المدرجة في المناهج الدراسية باعتبارها أنشطة تعمل على تقوي ذاكرة المتعلمين وترسخ لديهم خبراتهم التعليمية، وتقوي دافعيتهم نحو والبحث والإكتشاف، كما أنها تعد من المواد الأساسية، التي تتم فيها عملية التعلم بطريقة ترفيحية يجد فيها المتعلم متنفسا في التعبير عن ذاته واكتشاف مواهبه.

-مناقشة الفرضية الجزئية:

للبرنامج فاعلية في تقليص مؤشرات صعوبات القراءة، كالحذف والتهجي، والتكرار، إلا في بعض الحالات لاحظنا استقرارا في نتائج القياس القبلي والقياس البعدي حيث سجلنا تكرار القيمة (3) في الجدول الإحصائي التي تعني وجود صعوبة بدرجة متوسطة عند بعض الحالات، وتفسيرنا لهذه النتائج أن السبب راجع إلى اضطراب ظهرت عند هؤلاء التلاميذ في مهارة الأداء القرائي نتيجة مشكلات تتعلق بـ:

(الشعور بالنقص، أو مفهومهم السلبي لتقدير الذات، أو مشكلات صحية غير مشخصة، أو عوامل أسرية أو مدرسية)، ونستدل من هذه النتائج على فاعلية البرنامج العلاجي المقترح في تحسين مهارات القراءة، وفي تنشيط الذاكرة، على ضوء فنيات تدريس فعالة وإستراتيجيات تعلم تعتمد على إدماج المعارف والمهارات، وذلك من خلال إعادة صياغة الخبرات والحقائق التي اكتسبها المتعلم من نشاط التربية التشكيلية على غرار تلك التحفيزات والتشجيعات التي يبادر بها المعلم للتخفيف من العبء الذهني ويكون ذلك، بأسلوب يجد فيه المتعلم متنفسا وه وفي وضعية نشاط ويقظة وإهتمام، بحيث يستقبل معلومات ويعطي معلومات صحيحة مكاملة لما يمتلك من خبرات سابقة، يظهر هذا في قدرته على التركيب والتحليل والتقويم. وهذه النتائج تتفق مع دراسة (الحايك) في موضوع: "أثر برنامج تدريبي قائم على إستراتيجية العصف الذهني، في تحسين مهارات القراءة الإبداعية". وتوصلت إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين أداء المجموعتين التجريبية التي درست بوساطة البرنامج المقترح لتحسين مهارات القراءة الإبداعية، والضابطة التي درست بالطريقة السائدة في التطبيق البعدي لاختبار المهارات القراءة الإبداعية لصالح المجموعة التجريبية. (الحايك، 2016:ص 426). كما تتفق مع

ما يشير إليه الأدب التربوي من أن مهارات التفكير الإبداعي تنم وإذا ما قدمت للتلاميذ برامج منظمة ومخطط لها ومعدة إعدادا جيدا وفق معايير علمية ودولية، تستثير عقولهم ضمن وضعيات تعليمية محفزة، تزيد من تصوراتهم للمعرفة، في ج ويتسم بالتسامح مع الأخطاء. كما تتفق مع دراسة (اللبودي، 2003) من أن: تعليم القراءة ومهاراتها بصورة متسلسلة ومنظمة يوفر الاستقلالية والاعتماد على النفس، مما يسهم في تحسين مهارات القراءة الإبداعية." (اللبودي، 167: ص2003).

كما تتفق نتائج دراستنا حول فاعلية البرنامج العلاجي المقترح لتجاوز صعوبات تعلم القراءة ومهاراتها مع دراسة محمد(2004) التي جاءت نتائجها لصالح المجموعة التجريبية، التي درست بواسطة إستراتيجية التنبؤ القرائي، وإستراتيجيات طرح الأسئلة، لتنمية مهارات القراءة الإبداعية.

كما تتفق مع دراسة ذيابات (2001) التي كانت نتائجها لصالح المجموعة، التي درست باستخدام إستراتيجيات التعلم التعاوني لتنمية مهارات القراءة الإبداعية، ومن الملاحظ أن كل هذه الإستراتيجيات طبقت ضمنا في برنامجنا المقترح وكان لها أثرا إيجابيا في تنمية مهارة التفكير والإبتكار من خلال بناء معرفة ذات طابع إدماجي تسهل معالجتها واستعمالها.

وفي دراسة (عواد، 1992) التي هدفت إلى:

" التحقق من مدى فاعلية برنامج تدريبي لعلاج بعض صعوبات التعلم لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية وتكوّنت عينة الدراسة من (30) تلميذا من ذوي صعوبات التعلم في اللغة العربية، منهم(15) تلميذا كمجموعة تجريبية، و(15) تلميذا كمجموعة ضابطة، واستخدم الباحث أدوات الدّراسة التّالية:

استبيان لتشخيص صعوبات التعلم في اللغة العربية، لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية، واستفتاء الشّخصية للمرحلة الأولى من إعداد (كاتل)، وإختبار الذكاء المصوّر إعداد(أحمد صالح زكي) وطبق برنامجا تدريبيا مقترحا لعلاج صعوبات التعلّم في اللّغة العربية، وتوصلت النتائج إلى وجود صعوبات تعلّم كبيرة في مادّة اللّغة العربية لدى تلاميذ المرحلة الإبتدائية في التعبير والقراءة والفهم، كما أشارت النتائج إلى مدى فاعلية البرنامج المقترح وصلاحيته للتطبيق لعلاج صعوبات التعلم في اللغة العربية".

" كما أكدت دراسة (المطيري، 2008) على التعرف على تأثير برنامج للقراءة العلاجية على خفض عسر القراءة لذوي صعوبات تعلم القراءة لتلاميذ المرحلة المتوسطة بدولة الكويت، وتكونت العينة من (15) تلميذا لديهم عسر قرائي من تلاميذ الصف الأول للمرحلة المتوسطة لمدرسة سليمان الفارسي بمنطقة الأندلس التابعة لمنطقة الفروانة التعليمية بالكويت، وتوصلت النتائج إلى فاعلية البرنامج العلاجي للعسر القرائي لدى عينة الدراسة، والذي يعتمد على تعدد المداخل التدريسية، وإستخدام وسائل تعليمية متنوعة، وتشغيل حواس التلميذ في عملية التعلم للخبرات القرائية المتضمنة بالبرنامج." (في (غنايم، 2016: ص480 )

#### الخاتمة:

إن النتائج التي توصل إليها الباحث في موضوع " برنامج تدريبي قائم على وفنيات تدريس فعالة وإدماج الموارد، والتي تشير إلى تحسن أفراد العينة وتحكمهم في مهارات القراءة، لدليل على كفاءة البرنامج وعلى الطرائق والفنيات المعتمدة فيه، وكذا المواضيع المختارة والتعلم ذات الطابع الإدماجي، ونظريات وإستراتيجيات التعلم التي تساعد المتعلم من ذوي صعوبات القراءة على إلتماس المعرفة بطريقة مرنة، ومعالجتها بناء على خبرات سابقة (ماذا أعرف-ماذا أريد أن أعرف- ماذا تعلمت)، وقد كان للتربية التشكيلية في هذا البرنامج، دور في إرساء الكفاءات التعليمية المنشودة، وذلك لما لها من أثر إيجابي على اللغة، والرياضيات، والتربية الإسلامية والمدنية، وقد تجلى ذلك في معالجة البيانات إحصائياً، من خلال حساب الفروق بين القياسين القبلي والبعدي وتطبيق إختبار (wilcoxon)، ومربع اليتا (eta carre) لمعرفة حجم أثر البرنامج التدريبي بحيث أفرزت الدراسة النتائج التالية:

"توجد فروق دالة إحصائياً قبل تنفيذ البرنامج التدريبي القائم على فنيات تدريس فعالة وإدماج الموارد لتجاوز صعوبات القراءة، وبعده لصالح القياس البعدي."  
"للبرنامج التدريبي أثر إيجابي في تنمية مهارات القراءة لدى تلاميذ السنة الثالثة من ذوي صعوبات تعلم القراءة."

توصيات واقتراحات: نقدم هذه التوجيهات التربوية للقائمين على التربية، من معلمين ومديرين ومفتشين على أن التربية في المدرسة، فن يهدف إلى تهذيب السلوك، وصقل

الشخصية بالقيم الجمالية، والتذوق الفني ويمحو الضغائن والحقد والمنافسة السلبية، ويدع وإلى المحبة وتقدير الذات، وفيه يجد المتعلم متنفسا وتطهيراً لكل العقد والاضطرابات النفسية والسلوكية التي تواجهه في الحياة، لاسيما في الوسط المدرسي، الذي يعرف انتشاراً مقلقا للمشكلات النفسية والتربوية وحتى المهنية التي تعد من الأسباب والعوامل المؤدية إلى تدني مستوى المتعلمين، وعزوفهم عن المدرسة، وقد يكون ذلك نتيجة لحرمان المتعلم من تحقيق حاجاته للتعلم وعدم إشباعها، ولهذا فإننا نؤكد على ضرورة احترام الطفل، ومراعاة خصائص نموه، وأن نأخذ بطبيعة ميوله ودوافعه، كما ندع والمعلمين إلى المساهمة بخبراتهم وأفكارهم في إثراء العملية التربوية، وذلك من خلال الانفتاح على المناهج الدراسية الجديدة، وتقديم تعلمات ذات صبغة إدماجية، تترك أثراً طيباً في شخصية المتعلم، وتأهله إلى إكساب العادات الحسن والقيم الاجتماعية الرفيعة وإلى التسامح ونبذ العنف والنقد البناء والتذوق الفني والجمالي.

- للتربية التشكيلية منهاج وأهداف واختبارات وأساليب تقويم خاصة بها كبقية المواد، فهي مادة لاكتشاف المواهب وتنمية المهارات والإستعدادات اللغوية، ولابد من إعطائها الأهمية قصوى كمنشأ أساسي في عملية التعليم.

- الفن في التربية هو الإبداع في السلوك المعرفي والنفس الحركي الوجداني للوصول إلى المعرفة الحقة والجمال الذي يكتسي الحب هو المتعة والانبهار بالشيء إلى درجة التعلق، وهذا يقتضي في التربية احترام القيم الجمالية وتقدير الذات، وتحقيق العدالة الاجتماعية في التعلم، واستمالة مشاعر المتعلمين بتسخير تعلمات مرنة ومحفزة بعيدة عن الحش والتراكم المعرفي، تعلمات شعارها المعرفة وسيلة وليست غاية.

### قائمة المصادر والمراجع باللغة العربية:

1. أب وجاد وصالح محمد علي. علم النفس التطوري الطفولة والمراهقة. دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، عمان (دط)، (2007).
2. أحمد مختار عضاض، التربية العلمية التطبيقية في المدارس الابتدائية والتكميلية، مؤسسة الشرق الأوسط للطباعة والنشر، لأردن، (ط:1)، (1962).
3. بكر نوفل محمد، أثر ثلاث إستراتيجيات معرفية في تنمية وعي الطلبة ما وراء المعرفي في إستراتيجيات القراءة لدى طلبة الصف العاشرة أساسي في مدارس وكالة الغوث الدولية بمنطقة الزرقاء التعليمية، مجلة العلوم التربوية الجامعية، كلية العلوم التربوية والجامعية، (2007).
4. الحايك آمنة خالد، أثر برنامج تدريبي قائم على إستراتيجيات العصف الذهني وقوائم الكلمات في تحسين مهارات القراءة الإبداعية لدى طالبات الصف العاشر، مجلة كلية التربية، دار المنظومة، العدد (43)، (2016).
5. خالد إساعيل غنم، مشكلات تربوية معاصرة، مركز الكتاب الأكاديمي، الأردن، (دط)، (2002).
6. ربيع محمد وآخرون، الإدراك البصري وصعوبات التعلم، دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع، عمان، (دط)، (2008).
7. سليمان عطية جمال وآخرون، برنامج قائم على القراءة التصحيحية لتنمية أداء تلاميذ المرحلة الابتدائية في ضوء المستويات المعيارية للقراءة، مجلة كلية التربية، دار المنظومة العدد (152)، (2009).
8. عادل صلاح غنایم، البرامج العلاجية لصعوبات التعلم، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان، (دط)، (2016).
9. علام صلاح الدين محمود، القياس والتقويم التربوي والنفسي، دار الفكر العربي، مصر، (ط:3)، (2000).
10. العناني حنان عبد الحميد، علم النفس التربوي، دار الصفاء للنشر والتوزيع، عمان-الأردن، (ط:4)، (2008).
11. اللبودي، فاعلية إستخدام مدخل الطرائف في تنمية مهارات القراءة الإبداعية والإتجاه نحو القراءة لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية، مجلة القراءة والمعرفة، العدد (33)، (2003).
12. اللجنة الوطنية للمناهج، منهاج السنة الثالثة من التعليم الإبتدائي، الديوان الوطني للمطبوعات المدرسية، الجزائر، (دط)، (2008).
13. الياسري حسين نوري، صعوبات التعلم الخاصة، البار العربية للعلوم، بيروت، (ط:1)، (2006).

### قائمة المصادر والمراجع باللغة الأجنبية:

- Ministère de l'Éducation, nationale , Commission general des programmes ,Referentiel General Des programmes.Documents officiels,Édition 2016- Algerie.
- Mokhtari'K . et Reichard'CAssessing Students'Metacognitive Awareness of Reading Strategies journal of Education Psychology' vol.94.No 2.249-259. (2002).
- Harris,Albert j –Sipay,EdwardR:How toIncreaseReading Ability:AGuide to Developmental and Remedial Methods.8 Edition.London.K1995.

-Kim ;Ae. Et Vaughn – S.et Wanzek-J et wei 'Sh.(2004)Graphic Organizers and their Effects on the ReadingComprehension of students with LD:A Synthesis of Research.journal of learning Disabilities'Vol.37.N0.(02):pp.105-108.

-Lehman'H.(1992).Graphic Organizers Benefit SlowReaders'Clearing House Vol.66'N0.(1):pp.53-56

الملاحق:

نماذج من الدليل التطبيقي للبرنامج العلاجي:

المستوى: السنة الثالثة إبتدائي  
الميدان: فهم المنطوق  
الدعامة المعرفية: الحروف الهجائية  
الكفاءة المستهدفة: يدرك الحروف والكلمات المنطوقة، ويتعرف على شكلها.

## مراحل سير الحصّة

المراحل	الوضعيّات التعليمية	الطريقة	المدة	أساليب التقويم
مرحلة الإنطلاق	-يلقن المعلم شفهيًا مجموعة من الكلمات والتلميذ يشير إلى وجود الحرف المستهدف برفع البطاقة الملونة(على حسب لون الحرف على الشبكة).	إلقائية	10د	أسئلة شفوية
بناء التعلّمات الأساسية	-يعرض المعلم مشهدًا يعبر عن حدث ويشير إلى أهم الأحداث فيه. -يطلب من التلاميذ إستنتاج الحدث للوصول إلى الصياغة النهائية للجملة. -يستعمل طريقة لامارتيينار في كتابة كلمات الجملة. -يؤطر عناصر الجملة ويطلب التلاميذ بقراءتها. -يقرأ التلاميذ الجملة بكيفية مشوشة.	حوارية	20د	يعبر عن الصورة يعيد تنظيم أفكاره
مرحلة إستثمار المكتسبات	-أسئلة مستوحاة من مشهد مماثل لما تعلمه سابقا		15د	يعيد سرد التمثيلية

الدليل التطبيقي للمعلم (نماذج من مذكرات)

الجلسة رقم: 01

المستوى: السنة الثالثة ابتدائي

تاريخ الجلسة: 2017/01/11

الميدان: الأداء القرائي

القيمة: سلامة النطق بالحروف والكلمات

الدعامة المعرفية: الحروف الهجائية

الكفاءة المستهدفة: يقرأ الحروف والكلمات دون تقطيع ولا تهجي، وفق معايير القراءة السليمة.

مراحل سير الحصة

المراحل	الوضعيّات التعليمية	الطريقة	المدة	أساليب التقويم
مرحلة الإنطلاق	-قراءة الحروف على الجدول من قبل التلاميذ بكل حركات الحرف المد والتنوين. تجزأة الكلمة إلى مقاطع وقراءتها من قبل التلاميذ.	تلقينية	10د	إنجازات كتابية
بناء التعلّمات الأساسية	-يذكر كلمات ترمز إلى أشياء أ وحيوانات للظاهرة موضوع الدراسة (حرف الباء مثلا) مع الإشارة على كيفية كتابته في أول ووسط وآخر الكلمة. تكملة كلمات مثل د... ا ج...ة-ق...م- و...ل... إلخ	حوارية	20د	يعبر عن الصورة يعيد تنظيم أفكاره
مرحلة إستثمار المكتسبات	-تمارين قرائية تكملة، ربط، مزاججة		15د	إختبارات كتابية

الدليل التطبيقي للمعلم ( نماذج من مذكرات)

الجلسة رقم: 01

المستوى: السنة الثالثة إبتدائي

تاريخ الجلسة: 2018/01/12

الميدان: فهم المكتوب

القيمة: السلاسة، والإحترافية في القراءة

الدعامة المعرفية: جمل ونصوص قصيرة

الكفاءة المستهدفة: يقرأ جملا ونصوصا قصيرة، ويفهم معناها

مراحل سير الحصّة

المراحل	الوضعيّات التعلّمية	الطريقة	المدة	أساليب التقييم
مرحلة الإنطلاق	-قراءة الحروف على الجدول من قبل التلاميذ بكل حركات الحرف المد والشّد التنوين. -قراءة كلمات على السبورة.	إلقائية	10د	أداءات شفهيّة
بناء التعلّيمات الأساسية	-الكشف عن النص المكتوب (مع عرض المشهد) وقراءته قراءة مثالية. -قراءات صامتة للمشهد . -قراءات صامتة للنص المكتوب. -قراءات فردية مع التصحيح، مع تدليل صعوبات النطق. -مناقشة التلاميذ في فحوى النص المقروء، مع شرح بعض المفردات وتوظيفها في جمل صحيحة.	حوارية	20د	يعبر عن الصورة  يعيد تنظيم أفكاره
مرحلة إستثمار المكتسبات	-إنجاز تمارين في الفهم القرائي -قراءات فردية لنصوص قصيرة.	ألعاب قرائية	15د	إنجازات كتابية وشفهيّة